



معهد الدراسات العليا للطفولة

# صورة المراهق في الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالتقنيات الفضائية العربية (دراسة تحليلية مقارنة)

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة  
من قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد  
هناء عبدالله عبد اللطيف

إشراف

أ.د. جمال عبد الحي النجار

أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر

أ.د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢٠١١م / ١٤٣٢هـ

## شكر وتقدير

يقول رب العزة سبحانه " ولأن شكره لأريدنكم " ... ربنا أو ربنا أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ.  
واعترافا بالفضل وإقرارا بالجميل ، وبعد الشكر لله سبحانه وتعالى والسجود له على هذه النعمة. فإني أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / **محمد معوض إبراهيم** ، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، وعميد كلية الإعلام جامعة سيناء، لتفضله بالإشراف على هذا البحث ورعايته للباحثة، فكان عطاؤه العلمي بلا حدود وخلقه وصبره يفوق الوصف ، فجزاه الله عني خير الجزاء . وأبقاه الله دوما نبراسا مضيئا لطالبيه ومريديه في العلم.  
وبكل معاني الوفاء أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / **جمال عبد الحي النجار** ، أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، وعميد معهد الجزيرة، لتفضله بالإشراف على هذا البحث ورعايته للباحثة ، فقد قدم لي الكثير من النصح والإرشاد فكان لتوجيهاته البناءة وخلقه الكريم الأثر الكبير في انجاز هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أنناقش هذا البحث الأستاذة الدكتورة / **اعتماد خلف معبد** ، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، والتي أتوجه إليها باسمي آيات الشكر لتفضولها بقبول مناقشة الباحثة لكي تضع لمساتها وتثري هذا العمل، فجزاها الله عني خير الجزاء، كما أتقدم بكل الشكر للأستاذة الدكتورة / **هناء السيد محمد علي**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، لتفضلها بقبول المناقشة رغم ثقل أعبائها ومسؤولياتها، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان إلى أستاذي العزيز و أبي الروحي الأستاذ الدكتور / **طارق سعد شلبي**، أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس والذي طالما ساندني وقدم لي كل ما أحتاج إليه من دعم للمضي بهذه الدراسة منذ بدايتها فله عظيم الشكر والتقدير والاحترام . كما يشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى زميلي الفاضل ممدوح عبداللطيف المدرس مساعد بقسم الصحافة بكلية الآداب، جامعة بني سويف على ما قدمه لي من عون ونصيحة ومشورة والذي لولاه لما أنجزت هذا العمل بهذا الشكل فله كل الشكر والتقدير. كما أشكر السادة أعضاء هيئة التدريس محكمي أدوات الدراسة ، ولا أنسى أسرة شئون المعهد وأسرة المكتبة والمجلة .

وبكل الحب والوفاء أتقدم بخالص شكري ومحبتني إلى/ أمي التي علمتني الإخلاص ، المثابرة والتفاني في العمل والتي كانت نعم السند والدعم والتي طالما بذلت ما يفوق وصفي من الجهد والاحتمال لمساعدتي على انجاز هذا العمل ، ومنحها موفور الصحة والعافية كذلك أتقدم بكل حبي وتقديري إلى زوجي الأستاذ/ زكي فتحي زكي والذي لم يدخر أيضا الجهد أو الوقت وقدم لي خير الرعاية وكل الدعم النفسي والمادي بما ساعدني على إتمام هذا العمل . وإن هذه الدراسة هي جهد متواضع بذلته الباحثة لتخطو خطوة في محراب العلم ولا أبتغي بها سوى وجه الله، فآلهم أعني وأغفر لي . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة



جامعة عين شمس  
معهد الدراسات العليا للطفولة  
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الباحثة: هناء عبد الله عبد اللطيف

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الكلية أو المعهد: معهد الدراسات العليا للطفولة

اسم الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التسجيل: ٢٠٠٩

سنة المنح: ٢٠١١

## مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: (صورة المراهق في الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية -دراسة تحليلية مقارنة).

اسم الباحثة: هناء عبدالله اللطيف.

جهة البحث: معهد الدراسات العليا للطفولة.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما صورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية؟"

### ثانياً أهداف الدراسة:

- الكشف عن الأبعاد المختلفة لصورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة.
- التعرف على السمات والأدوار التي يقوم بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

### ثالثاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى التعرف على الصورة الإعلامية للمراهق التي تقدمها الأفلام السينمائية العربية والأجنبية.

### رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة عمدية من الأفلام السينمائية المعروضة في كل من قناة ميلودي أفلام وروتانا سينما ، Fox movies والـ Mbc 2 وقد وقع اختيار الباحثة على عينة مكونة من ٤٠ فيلماً، ٢٠ فيلم عربي و ٢٠ فيلم أجنبي بواقع ١٠ أفلام من كل قناة والتي تتناول مرحلة المراهقة.

### خامساً: أدوات الدراسة:

استمارة تحليل مضمون.

#### سادسا: نتائج الدراسة:

• كذلك بينت النتائج أن نسبة السمات السلبية في مجملها أقل من نسبة السمات الإيجابية للمراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة الحالية سواء العربية أو الأجنبية إلا أن نسبة السمات السيئة لدى المراهق المصري أعلى من السمات السيئة لدى المراهق الأجنبي والسمات الطيبة لدى المراهق المصري أقل من السمات الطيبة لدى المراهق الأجنبي وهو الأمر الذي يظهر صورة المراهق الأجنبي أفضل من صورة المراهق المصري؛

فقد بلغت نسبة السمات السلبية للمراهق المصري (٥١,٧٧%) في مقابل (٤٩,٤٦%) للسمات الإيجابية، وكذلك المراهق الأمريكي كان نسبة السمات السلبية (٤٨,٢٣%) في مقابل (٥٠,٥٤%) تكرر للسمات الإيجابية، كذلك نلاحظ من خلال النسب السابقة ارتفاع السمات الإيجابية للمراهق الأجنبي عن المراهق المصري، وارتفاع السمات السلبية للمراهق المصري عن المراهق الأجنبي.

• نجد ارتفاع في نسبة استخدام المراهق المصري للأساليب غير المشروعة في تحقيق تطلعاته أكثر من المراهق الأجنبي.

مشكلة ضعف الروابط الأسرية كانت في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سواء المراهق المصري أو الأجنبي كما أن عدد المشكلات الاجتماعية التي عرضتها الأفلام العربية عينة الدراسة كان أكبر من عدد المشكلات التي عرضتها الأفلام الأجنبية

#### سابعا: الكلمات المفتاحية: Key Words

- الصورة الإعلامية Constructed Mediated Reality
- المراهق Teenager
- الأفلام السينمائية Movies

## قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	ح - خ
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	٣٩-٢
تمهيد	٢
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
مصطلحات الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	٦
الدراسات السابقة	٨
المحور الأول . الدراسات السابقة التي تناولت الصورة	١٨-٨
المحور الثاني. الدراسات السابقة التي تناولت الأفلام السينمائية	٢٨-١٨
التعليق علي الدراسات السابقة	٢٩
نوع الدراسة ومنهجها	٣٠
عينة الدراسة	٣٠
أدوات الدراسة	٣٢
إجراءات الثبات والصدق	٣٢
أساليب المعالجة الإحصائية	٣٢
<b>الفصل الثاني: السينما ودورها في حياة المراهقين</b>	٥٤-٣٤
تمهيد	٣٤
تعريف السينما	٣٥
خصائص السينما كوسيلة اتصال جماهيرية	٣٦
نشأة السينما	٣٧
الفيلم السينمائي	
الأفلام السينمائية بين السينما و التلفزيون	٤٩
السينما ودورها في حياة المراهقين	٥٢
<b>الفصل الثالث: الصورة الإعلامية المقدمة عن المراهق في القنوات الفضائية العربية التلفزيونية.</b>	٧٦-٥٦
تمهيد	٥٦
مفهوم الصورة الإعلامية	٥٧
مفهوم الصورة الذهنية	٦١

٦٤	مفهوم الصورة النمطية
٦٧	العلاقة بين الصورة الإعلامية والصورة الذهنية والصورة النمطية
٦٨	دور وسائل الإعلام في تكوين الصور
٦٩	الصورة الإعلامية المقدمة عن المراهق في القنوات الفضائية التلفزيونية العربية
٧٨	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية</b>
١٠٧	مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها
١٣٥-١٠٧	<b>خاتمة الدراسة</b>
١٣٧	أهم نتائج الدراسة التحليلية
١٤٠	أهم التوصيات
١٥٢-١٤٣	<b>مراجع الدراسة</b>
١٤٣	المراجع العربية
١٥٠	المراجع الأجنبية
١٥١	<b>ملاحق الدراسة</b>
١٥٢	ملحق رقم (١): صحيفة تحليل المضمون
١٦٦	ملحق رقم (٢): التعريفات الإجرائية لصحيفة تحليل المضمون
١٧٩	ملحق رقم (٣): أسماء السادة المحكمين لصحيفة تحليل المضمون
٢٠٢-١٩٩	<b>ملخص الدراسة</b>
١٩٩	ملخص الدراسة باللغة العربية
٢٠١	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	زمن عرض الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٧٨
٢	ال قالب الدرامي المستخدم في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٧٩
٣	تصنيف الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨١
٤	نوع المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨٢
٥	المرحلة العمرية للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨٤
٦	الدور الذي يقوم به المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨٥
٧	علاقة المراهق بمشكلة الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨٧
٨	العمل الذي يمارسه المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٨٨
٩	طبيعة سكن المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٠
١٠	المستوى المعيشي للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٢
١١	المستوى التعليمي للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٣
١٢	المستوى الدراسي للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٥
١٣	أماكن تواجد المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٧
١٤	علاقة المراهق بوالديه في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	٩٩
١٥	علاقة المراهق بأسرته في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٠١
١٦	علاقة المراهق بأصدقائه في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٠٣



١٧	علاقة المراهق بالمعلمين في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٠٤
١٨	علاقة المراهق بالجنس الآخر في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٠٦
١٩	تطلعات المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٠٨
٢٠	الأساليب المشروعة لتحقيق المراهق لتطلعاته في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١١١
٢١	الأساليب الغير مشروعة لتحقيق المراهق لتطلعاته في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١١٤
٢٢	السمات الإيجابية للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١١٧
٢٣	السمات السلبية للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١١٩
٢٤	المشكلات الأخلاقية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٢١
٢٥	المشكلات التعليمية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٢٣
٢٦	المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٢٥
٢٧	المشكلات الصحية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٢٧
٢٨	المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٢٩
٢٩	المشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٣٢
٣٠	المشكلات السياسية التي يتعرض لها المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية	١٣٤

## مقدمة الدراسة:

لقد أثارت الصورة الإعلامية اهتمام العديد من العلماء في مجال الإعلام وحاولوا أن يحددوا الفرق بينها وبين الأنواع المختلفة من الصور الأخرى؛ إذ وجد العاملون في مجال الإعلام أن أغلب الصور الذهنية التي يكونها الإنسان في المجتمع الحديث مستمدة من وسائل الإعلام على اختلافها لاسيما المرئية منها ، فيتأثر المشاهدون بهذه الصور التي تقدم إليهم من خلال وسائل الإعلام ويكونون بها المفاهيم التي يتعاملون من خلالها مع المجتمع المحيط بهم ، ويعد كل من التليفزيون والسينما من أهم هذه الوسائل المرئية؛ إذ يتمتعان بعدد من الخصائص التي تخول لهم إحداث هذا التأثير.

وتلعب السينما كأحد أهم وسائل الإعلام وما تقدمه من صور ومضامين للجمهور من الشباب والمراهقين ، حيث تجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها من الفئات العمرية الأكبر؛ إذ تقدم -السينما- الأفلام الشخصيات والمشاعر والقيم بأسلوب درامي ،لذا فإن الأطفال والشباب يكونون على استعداد لاستيعاب تلك الأفكار والقيم عاطفياً ،كما تلعب دوراً هاماً في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية مما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار والكبار ،وتخاطب حاستي السمع والبصر بالإضافة إلى العاطفة والوجدان ،ويضيفي البعد الحركي على ما يعرضه من أحداث ،ويشجع المشاهدين على التعاطف والتوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم و يشاركونهم انتصاراتهم وبذلك تعمل -السينما- على تعزيز المفاهيم امتصاص أنماط جديدة للسلوك والقيم.

إلا أنه مع تطور وسائل الاتصال وتعدد ظهور التقنيات الحديثة مثل ظهور الأقمار الصناعية وما تحمله من قنوات فضائية قد حد من إقبال المشاهدين على السينما، خاصة مع تخصص بعض هذه القنوات في الدراما وعرضها للأفلام السينمائية على شاشات التليفزيون في المنازل مما أدى إلى قلة نسبة المشاهدين المهتمين بالذهاب إلى دور العرض السينمائي وتفضيلهم متابعة هذه الأفلام من خلال شاشات التليفزيون الصغيرة .

إلا أن قدرة هذه المضامين في الوصول إلى الجماهير الغفيرة من المشاهدين والتأثير عليهم تعتبر سلاح ذي حدين ففي الوقت الذي يمكن لهذه المضامين أن تقدم الأفكار

البناء والقيم السليمة والعادات الصحيحة والتي تسهم في بناء شخصيات المشاهدين من النشء وربطهم بمجتمعاتهم وتعريفهم بثقافتهم وأعرافهم وترغيبهم في المحافظة على هذه الأعراف والتقاليد، فإنها على الجانب الآخر يمكن أن تقدم القيم الغير السلبية والمغايرة لعادات ثقافة مجتمعنا، والتي تعتمد بها التأثير على المشاهد لاسيما المراهقين والشباب، الذين مازالوا في طور التكوين الثقافي والفكري؛ ولهم خبرات ثقافية واجتماعية محدودة، ولم تتبين بعد شخصيتهم، بالذات من هم دون العشرين لأنهم غير مزودين بالثقافة الكافية والوعي اللازم لإدراك أوضاع المجتمع والمشاكل التي يمر بها مما يجعلهم مهيئين لسيطرة هذه القنوات الفضائية عليهم ومستعدين للتأثر بها والانسياق ورائها.

ولذا فعلى السينما أن تطور من نفسها و امكاناتها المادية والتقنية ، مع الاهتمام بعرض المضامين الهادفة والقيم والعادات المجتمعية السليمة لكي تستطيع أن تدخل حلبة المنافسة الشرسة مع غيرها من وسائل الإعلام الحديثة ، وتقوم بدورها الهام والفاعل في العمل البناء المعنوي للإنسان وإثراء وجدانه بالقيم الروحية و التقاليد الأصلية وتحقيق الجو الديمقراطي الذي تزدهر فيه كل طاقات الفكر الخلاق والإبداع الفني الرفيع ويترعرع في نطاقه المواطن الحر المستنير.

## الفصل الأول

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد:

لقد تعاظم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة؛ حيث تعكس وسائل الإعلام أنماط السلوك الشائعة في المجتمع وتقدمها إلى أفراد الجمهور بهدف التأثير في هذا الجمهور بشكل أو بآخر، والتلفزيون بشكل خاص له القدرة على إحداث التأثير في الجماهير، وما زاد من قدرته على إحداث هذا التأثير ظهور القنوات الفضائية وتعددتها وانتشارها، بالإضافة إلى تعدد وتخصص مضامينها في الوقت ذاته؛ فهناك اعتقاد بأن التلفزيون والفيلم لهما فاعلية فريدة لأنهما من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع وحاسة الإبصار، ولقد لوحظ أن هاتين الوسيلتين تستحوذان على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى خاصة اهتمام الأطفال؛ فقد كشفت بعض الدراسات أن أغلب الأطفال وكثيرا من الكبار يميلون أن يقبلوا دون أي تساؤل جميع المعلومات التي تظهر في الأفلام وتبدو واقعية، ويتذكرون تلك المواد بشكل أفضل<sup>١</sup>.

فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وهو مسئول عن تقديم الصور الذهنية المختلفة عن الكثير من المفاهيم والأحداث المحيطة بنا، كما يلعب دورا هائلا في نقل صورة الأشخاص وعالمهم، فعلى سبيل المثال يقدم صورة المرأة والطفل والمراهق والفلاح ورجل الشرطة ورجل الدين والمعلم وغيرهم، ويساعد على الإقناع بالنماذج الجيدة والإيجابية منها.

وزاد من أهمية الصورة السلبية أو الإيجابية التي تعكسها وسائل الاتصال امتداد أثرها على المستوى الدولي بتخطيه الحواجز الجغرافية والفروق اللغوية بعد الانفتاح الإعلامي بين شعوب الكرة الأرضية بمعنى أن وسائل الاتصال أصبحت تلعب دورا هاما في تشكيل صورة العالم لدى الفرد من خلال ما تنتجه له من معلومات متراكمة ذات نوعيات مختلفة تحدد تصور الفرد لما ينقصه وتحدد أيضا اتجاهاته نحو العالم من حوله فهي تقدم له كافة جوانب التأثير المعرفي<sup>٢</sup>. وتساهم الدراما التي يعرضها التلفزيون بدور في نقل الصورة النمطية عن الأشخاص والمجتمعات التي تتناولها، ومن هنا فإنها تتبنى صورا متراكمة في أذهان المشاهدين مما يجعل المشاهد يربط بين هذه الصور المقدمة في الدراما والواقع الذي يدور حوله، فعملية تكوين الصورة

<sup>١</sup> جيهان أحمد رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣) ص ٣٦٨.

<sup>٢</sup> غادة حسام الدين محمد رشدي. "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨) ص ٣٠.

تقوم على تفاعل كل ما يحتفظ به الفرد من معارف ومعلومات وخبرات واتجاهات وأفكار مستمدة من البيت والمدرسة والبيئة المحيطة بالفرد منذ طفولته وحتى مماته، ويأتي في مقدمة هذه المؤثرات في عصرنا الحالي وسائل الاتصال الجماهيرية، وبهذا تكون الصورة التي يكونها الفرد تأليفا صناعيا للواقع، وهي لذلك تتمتع بقدر كبير من الذاتية ومن الطبيعي أن يتمسك بها الإنسان تمسكا شديدا و يعتقد في صحتها ويدافع عنها وتصبح جزء من ثقافته وتكوينه العقلي والعاطفي فيما بعد<sup>١</sup>. وعلى سبيل المثال فالمشاهد العربي الذي يتعرض للمسلسلات الأمريكية باستمرار تتكون لديه صور ذهنية عن المجتمع الأمريكي ومصدر هذه الصور هو الأفكار التي قدمت من خلال الأفلام والمسلسلات الأمريكية<sup>٢</sup>.

لذا لا يمكن تجاهل الدور الذي يلعبه التلفزيون في تقديم الصور سواء كانت إيجابية أو سلبية لمختلف الفئات والأعمار من خلال مضامينه المختلفة.

وتعتبر الأفلام من أهم المضامين التي يقبل عليها ويفضلها الجمهور بشكل عام وتكمن هنا خطورة بعض المضامين التي تقدمها هذه الأفلام العربية والأجنبية (لاسيما الأجنبية) من قيم ونماذج تشجع المشاهد على محاكاتها أو الإقتداء بها. وبالتالي فإنه من الضروري أن تحرص وسائل الإعلام بما لها من تأثير واضح أن تقدم المضامين الهادفة وترسم الصور الذهنية الصحيحة حتى يمكنها تشكيل جيل قوى من صغار المراهقين والشباب قادر على مواجهة كل ما يمكن أن يخترق ثقافته وأفكاره سواء من داخل المجتمع أو خارجه، وأن يتمسك بالقيم الصحيحة ويقبض بالتمسك الجادة المنتجة بما يتوافق مع معايير وتقاليده وأخلاق هذه الأمة.

### مشكلة الدراسة:

في ضوء كون التلفزيون بصفة عامة والقنوات الفضائية بصفة خاصة أدوات تسهم في تحديد ملامح الصورة الذهنية المقدمة بها ونظرا لخطورة هذه الصور على المشاهدين، لا سيما الشباب والمراهقين، فقد كان من الضروري أن تتعرض هذه الدراسة الحالية لدراسة صورة المراهق كما تعكسها الأفلام السينمائية العربية أو الأجنبية. وذلك بتحليل عينة الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة على القنوات الفضائية العربية، ومن ثم فلقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٣٠ مفردة في المراحل العمرية من (١٢-١٥)، (١٥-١٧)، (١٧-٢١) سنة، بواقع ١٠ مفردات من كل مرحلة عمرية (ذكورا وإناثا)، في الفترة من ٢٠٠٩/٦/٤ إلى ٢٠٠٩/٦/١٤ للوقوف على أهم القنوات الفضائية

<sup>١</sup> اعتماد خلف معبد. "صورة البطل المقدم للطفل في مجتمع الحرب والسلام - دراسة تطبيقية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩) ص ٥٠، ٤٩.

<sup>٢</sup> داليا المتبولي. صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ص ٣.

العربية التي يتابعها هذا الجمهور من الشباب والمراهقين. وكذلك أهم المضامين التي يتابعوها ويقبلوا على مشاهدتها.

### وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- يتابع نسبة (٨٣%) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية القنوات الفضائية العربية.
- كما يتابع نسبة (٨٦,٦٦%) من إجمالي أفراد العينة الأفلام السينمائية.
- يتابع نسبة (٨٣,٣٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الحالية الأفلام السينمائية العربية والأجنبية بالتساوي. فيما يتابع نسبة (١٦,٦٧%) من إجمالي العينة الأفلام السينمائية العربية فقط.
- حظيت قناتي "ميلودي أفلام" و "MBC2" على أعلى نسبة مشاهدة بالنسبة للقنوات الفضائية العربية. فاحتلت قناة ميلودي أفلام المرتبة الأولى بين القنوات الفضائية العربية التي تقدم المضامين العربية بنسبة (٧٠%) كما كانت قناة MBC2 في مقدمة القنوات الفضائية العربية التي تقدم المضامين الأجنبية والتي يقبل المراهقون على متابعتها بنسبة (٨٦,٦٦%).

وفي ضوء ذلك كله تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:  
**"ما الفرق بين صورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية؟"**

### أهمية الدراسة :

- أهمية دراسة الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام حيث يرى ولبر شرام أن حوالي ٧٠% من الصورة التي يتبناها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام وأن هذه الصور لها دور كبير في تكوين آراء الناس و مواقفهم و أنماطهم السلوكية تجاه الأشخاص والأشياء<sup>١</sup>.
- أهمية دراسة الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام، فالفرد يتعامل مع واقعه ويقترب منه ويتعرف عليه من خلال الصورة التي عملت وسائل الإعلام على ترسيخها في ذهنه، فيكاد يكون الإعلام هو المصدر الأساسي في تشكيل الصورة الذهنية<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> داليا المتبولي. مرجع سابق، ص ٦.

<sup>٢</sup> محمود عبد الفتاح عبد الحميد. "دور وسائل الإعلام كأداة للصراع - دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير غير منشورة. ( القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ ) ص ١٤٥.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

- أهمية المقارنة بين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي الأجنبي وبين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي العربي.
- أهمية دراسة صورة المراهق المنعكسة في الدراما العربية والأجنبية ومدى توافقها أو عدم توافقها مع المتغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية للمراهق في هذه المرحلة العمرية.

## أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن الأبعاد المختلفة لصورة المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة.
٢. التعرف على الأدوار التي يقوم بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٣. تحديد المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة.
٤. التعرف على نوع العلاقات الاجتماعية بين المراهق سواء المصري أو الأجنبي وأسرته وأصدقائه ومعلميه والجنس الآخر في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٥. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التي يظهر بها كل من المراهق المصري والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

## مصطلحات الدراسة:

### ١. الصورة الإعلامية:

يشير مصطلح الصورة الإعلامية إلى الصورة التي تبثها وسائل الإعلام من خلال مضامينها المختلفة ، والتي تعبر عن زاوية تناول تلك الوسائل للموضوعات المتنوعة التي تزخر بها الحياة بحيث تضيي كل وسيلة على تلك الصورة خصائصها المميزة لها، مما يجعل تلك الوسائل تؤثر تأثيراً متبايناً في الجماهير المختلفة<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> سماح ماضي متولي محمد "الصورة الإعلامية للمعلم في الصحف المصرية وعلاقتها بتكوين الاتجاهات لدى عينة من المراهقين والمعلمين نحو المعلم"، رسالة ماجستير غير منشورة. (القااهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨) ص ٨٦.